



الندوة الدولية لأولى للشباب الأفريقي:

إفريقيا في مفترق القرن الحادي
والعشرين: آفاق التحرر وإعادة رسم
الخريطة المعرفية

28-29 مارس

2026



كلمة الافتتاح

تنعقد "الندوة الدولية الأولى للشباب الإفريقي" التي تنظمها حلقة عابرون بتعاون من مؤسسة جوارات جيل الثورة، و منظمة BIZIM AFRIKA و مؤسسة جيسكا، في سياق تاريخي يتسم بسيولة بنيوية وتحولات جيوسياسية وتقنية متسارعة، تفرض على العقل الإفريقي ضرورة مراجعة أدواته التحليلية وموقعه في خريطة إنتاج المعرفة الكونية. إن هذه الندوة ليست حدثاً أكاديمياً عابراً، بقدر ما هي استجابة نقدية لضرورة "تصفية الاستعمار المعرفي" (DECOLONIALITY)، وهي العملية التي لا تكتفي بإنهاء الاحتلال العسكري أو السياسي، بل تمتد لتشمل تحرير "المخيال" والبنى الذهنية من التبعية للمركزية الغربية التي طالما صاغت إفريقيا بوصفها "آخر" دونياً أو هامشياً في مسيرة الحضارة.

إن التحدي المركزي الذي تطرحه هذه الندوة يكمن في كيفية "التفكير من خلال إفريقيا" وبأدواتها ووسائلها المعرفية الخاصة. منذ عقود، نبه المفكر السنغالي فلورين سار في أطروحته حول "الأفروتوبيا" إلى أن القارة لا تحتاج إلى "اللاحق" بركب حدائة غازية، بل تحتاج إلى تفعيل طاقاتها الحيوية لبناء نموذجها الحضاري المستقل الذي يزاوج بين الذاكرة والابتكار[1]. هذا المنظور هو ما تتبناه الندوة في مقاربتها لمحور "السيادة الرقمية"؛ حيث لا تظهر التقنية هنا كأداة حيادية، بل كفضاء جديد للصراع المعرفي. إن جيل "زد" الإفريقي، وهو يعيد تمثيل هويته عبر منصات التواصل، يمارس نوعاً من "الأفروفوتورية" (AFROFUTURISM) التي تمزج بين الوجدان الشعبي والإمكان التقني لتجاوز الصورة النمطية التي كرسها "العصر الاستعماري"[2]

علاوة على ذلك، تبحث هذه الندوة في إشكالية "التحرر الناقص" في الدولة الوطنية الإفريقية والعربية، معتبرة أن القضية الفلسطينية تظل الاختبار الأخلاقي والمعرفي الأبرز لنزاهة أي مشروع تحرري في الجنوب العالمي. إن الربط بين نضالات القارة والسيادة الفلسطينية ليس مجرد تضامن عاطفي، بل هو اعتراف بوحدة المصير الإستراتيجي والسياسي ضد أنماط الهيمنة المتجددة [3]. وفي سياق متصل، تسعى الأوراق المقدمة لتفكيك أزمات الدولة الاجتماعية، مستلهمة رؤى إبداعية ترى في الأزمات الراهنة -سواء في السودان أو أفريقيا أو المغرب أو الساحل- فرصة لإعادة صياغة العقد الاجتماعي بعيداً عن الوصفات النيوليبرالية الجاهزة، وبالاعتماد على قيم التضامن العضوي المحلية [4].

يهدف هذا الكتيب إلى أن يكون وثيقة تأسيسية لجيل من الباحثين الشباب الذين يؤمنون بأن المعرفة هي جسر العبور الحقيقي نحو السيادة. إننا في حلقة عابرون نضع بين أيديكم هذه المساهمات، آمليين أن تسهم في إرساء دعائم "نهضة إفريقية" تنطلق من الوعي بالذات وتتجه نحو بناء إنسانية تشاركية لا تلغي الخصوصية، بل تحتفي بالتعددية المعرفية للجنوب العالمي.

[1] فلورين سار، أفروتوبيا، ترجمة نادية العشيري وعبد المجيد الصوفي (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021).

[2] أشيل مبيمبي، نقد العقل الزنجي، ترجمة محمد حداد (بيروت: دار الطليعة، 2003).

[3] ، الثقافة والإمبريالية، ترجمة كمال أبو ديب (بيروت: دار الآداب، 1997).

[4] WALTER D. MIGNOLO, THE DARKER SIDE OF WESTERN MODERNITY: GLOBAL POLITICS, DECOLONIAL OPTIONS (DURHAM: DUKE UNIVERSITY PRESS, 2011).

جدول أعمال الندوة

تفاصيل النشاط والباحثين	الجلسة / المسار	التوقيت
<p>كلمات الجهات المنظمة</p> <ul style="list-style-type: none">• كلمة حلقة عابرون• كلمة جيل الثورة• كلمة جيسكا• كلمة BIZIM AFRIKA	<p>الجلسة الافتتاحية</p>	<p>20:00 – 20:15</p>
<p>الفلسفة الافريقية</p>	<p>الجلسة الأولى</p>	<p>28-03-2026</p>
<p>هل توجد فلسفة أفريقية وما هي خصائصها؟ د. أزراج عمر</p>		<p>20:15 – 20:30</p>

الأخلاق الإفريقية من نقد الأخلاق الكانطية إلى نقد الليبرالية الجديدة د. أحمد عبد الحليم عطية		20:30 - 20:45
الأفريكولوجيا كإستيم: التعددية وتصفية الاستعمار- أ. شيخ سيبي		20:45 - 21:00
إفريقيا تتفلسف؛ قراءة في راهن الفلسفة الإفريقية د. زكاري محمّد		21:00-21:15
مناقشة		21:15-21:30
دولة ما بعد الاستعمار في أفريقيا	الجلسة الثانية	28-03-2026
التطبيع ومركزية القضية الفلسطينية - أ. حسان الناصر		21:30-21:45
السودان: من الثورة إلى الحرب - أين الخلل؟ أ. حاتم أحمد.		21:45-22:00
قراءة في الحرب الأهلية في نيجيريا: حرب بيفرا بين الذاكرة والتاريخ أ. أبوبكر أحمد أباجي		22:00-22:15
الدولة الاجتماعية والمقاربة الأفرو -مستقبلية - أ. سعيد البحري.		22:15-22:30
مناقشة		22:30-23:00

رواية "ما بعد الاستعمار" في إفريقيا	الجلسة الثالثة	29-03-2026
<p>الفضاء الروائي في الرواية الإفريقية مابعد الكولونيالية بين روايتي: (المغامرة الغامضة) لشيخ حامد كَنّ و(موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح-دراسة مقارنة</p> <p>أ. انجوغو انينغ</p>		20:00-20:15
<p>تمثيلات الهوية الأمازيغية في السرد المغربي المعاصر: مقارنة ما بعد الكولونيالية لرواية "ظل الأميرة"</p> <p>د. عبد اللطيف أحرشواو</p>		20:15-20:30
مناقشة		20:30-20:45
التمثيل الرقمي للهوية الإفريقية	الجلسة الرابعة	29-03-2026
<p>نحو اقتصاد معرفة مستدام لإفريقيا: أدلة من الاقتصاديات الناشئة -</p> <p>د. عافية قادة</p>		21:45-22:00
<p>رقمنة الوعي الإفريقي (قراءة سوسيولوجية) -</p> <p>د. فاطمة الزهراء البيش</p>		22:00-22:15
<p>التمثيل الرقمي للهوية الإفريقية لأبناء جيل زد على منصة تيك توك: مصر دراسة حالة</p> <p>أ. حنان علي</p>		22:15-22:30
مناقشة و كلمة ختامية		22:30-23:00



د.أزراج عمر

الجزائر

هل توجد فلسفة أفريقية وما هي خصائصها؟ ملخص

هناك آراء مختلفة وأحيانا متناقضة بخصوص الإجابة عن هذا السؤال حيث هناك من يعتقد في وجود فلسفة أفريقية ذات هوية متميزة وهناك من يحاجج بالقول بأن العقل الأفريقي لم ينتج فلسفة نسقية تنطبق عليها معايير الفلسفة الأوروبية / الغربية .

في هذا السياق ستحاول مداخلتي مناقشة هذين الرأيين انطلاقا من محاجة كان قد بلورها المفكر مارتين برنال في كتابه الشهير " أثينا السوداء " وتتلخص في أن الفلسفة اليونانية ذاتها متأثرة بالثقافة الروحية الأفريقية والأسبوية وبالتالي بالفكر الأفريقي والأسبوي حيث زعم أن مصادر الحضارة الكلاسيكية اليونانية قد انطلقت من الجذور الأفريقية الأسبوية ، علما أن الفلسفة تشكل النواة الصلبة لهذه الحضارة المذكورة. كما ستنتقل مداخلتي من رأي آخر لمفكر أمريكي وهو جورج جي. ام . جيمس كان قد ورد في كتابه " التراث المسروق -THE STOLEN LEGACY حيث زعم فيه قائلا بأن "الفلسفة اليونانية فلسفة مصرية " مسروقة علما أن مصر بلد أفريقي وحضارته أفريقية من حيث الجوهر. وسوف تفتح مداخلتي أفق السجال مع الدكتور طه حسين الذي أكد مرارا في كتابه " مستقبل الثقافة المصرية " أن العقل المصري ينتمي إلى الجذر اليوناني علما أن أطروحة طه حسين هذه تتناقض مع أطروحتي كل من مارتين برنال و جورج جيمس المذكورين سابقا والذين يحاججان أن الفلسفة اليونانية هي التي تنتمي إلى الأرومة الفكرية المصرية الأفريقية وليس العكس كما يعتقد دكتور طه حسين

هناك نقطة محورية أخرى ستعالجها مداخلتي وتتمثل في العناصر المشكلة للهوية المفهومية للفلسفة الأفريقية مثل الأرواحية ANIMISM ، و الروح الجماعية الأفريقية التي أبرزها كارل ماركس في بحث شهير له يحمل عنوان " نمط أسلوب الانتاج الافرو- الأسبوي . خلال مناقشة وتحليل الفلسفة الأرواحية الأفريقية سأركز بسرعة على أخلاقيات فلسفة " أبتو " الأفريقية UBUNTU ومسألة الأخيرة التي شغلت عددا معتبرا من الفلاسفة المعاصرين مثل عمانويل ليفناس و جاك دريدا.



د.أحمد عبد الحليم عطية

مصر

الأخلاق الإفريقية من نقد الأخلاق الكانطية إلى نقد الليبرالية الجديدة

ملخص

يحتاج عنوان هذه الدراسة "الأخلاق الكانطية في الأخلاق الإفريقية" قدرًا من التوضيح؛ ليس تبيينًا للعنوان بل تحديداً للهدف من الدراسة، حيث لا نكتفي ببيان حضور الأخلاق الكانطية في كتابات الفلسفة الإفريقية أو رؤى الفلاسفة الأفارقة. ليس الهدف هو درس التلقي الإفريقي للأخلاق الكانطية، الذي يمكن أن يُحدّد بطرق نمطية متعددة؛ بالتبني لأفكار كانط أو نقدها أو تطويرها وتعديلها بما يتفق والثقافة الإفريقية؛ لكننا نهدف إلى ما يمكن أن نطلق عليه متابعة صورة الأخلاق الكانطية في الفلسفة الإفريقية، أو وفق أحد العناوين الجديدة الداعية إلى التفكير وهو "كانط في إفريقيا وإفريقيا في كانط". نحن إزاء عملية انتقال مهم أنجزها الفلاسفة الأفارقة في فترة محدودة بصورة أكثر إحكاماً من الفلاسفة العرب المعاصرين؛ إلا وهي الانتقال من التلقي إلى اللقاء ومن الاستضافة إلى الإضافة. تلك العملية التي نطلق عليها التأسيس والتجاوز، بهدف التأسيس النظري لقضايانا الحالية التي تشكّل حياتنا، وعدم الاكتفاء بما قدّمه غيرنا من القدماء والمحدثين. وهذا ما أنجزته الفلسفة الإفريقية بالتحول من نقد الأمر المطلق إلى نقد الليبرالية الجديدة.



د. زكاري محمّد

المغرب

إفريقيا تتفلسف؛ قراءة في راهن الفلسفة الإفريقية

ملخص

الفكر الإنساني مكوّم بتصوراته ومُنطلقاته الخاصّة، وهي التي تُحدّد حُكماً الطّريقة والمنهاج الذي يعالجُ وفقه المسائل التي تتعلّق بذاته أو بالآخرين. لكنّ ما تساءلنا قَطّ عن الكيفيّة التي تُتناقَلُ بها تلك التّصورات وتُوارثُ جيلاً بعدَ جيلٍ، حتى تصيرَ في حكم الحقائق البديهية. لعلّ هذا الأمر هو ما يقودنا - في معرض هذه الدّراسة - إلى لفت الانتباه إلى أهميّة مراعاة التّقاليد الفلسفيّة غير الغربيّة، والتي ظلّت لردج طويل من الزّمن تعاني وطأة تصوّراتٍ جاهزة، وأحكامٍ عطلت مسارات تطوّرها الخاصّ، وألزمته حدوداً ضيقاً ما استطاعت أن تبرحها. ولستُ أزعّم أنّي بصدد تأمل كلّ تلك الفلسفات، وإنّما غايتي أن أتخذ من النّمودج الإفريقيّ صورةً تظهرُ الكيفيّة التي استطاع بها نطاقٌ معرفيٌّ متنوّعٌ وغنيّ التّحرّر من ربقة الأحكام الجاهزة، والتّصورات القبليّة، وأن يتصدّى إلى أشكال الاختزالية والتّصنيف والتّنميط، التي طغت بما لا يدعُ مجالاً للفكر حتّى يعبرَ عن نفسه، ويقول قوله الحاسم.

ثمة فلاسفة أفرقة طبعوا أسماءهم في تاريخنا المعاصر، وقلّمنا نلتفت إليهم، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: بولان هونتونجي، وكواسي ويريدو، وموديمبي، وأوديرا أوروكا، هؤلاء جميعاً ساهموا في تحرير النّظر الفلسفي في القارّة الإفريقية من هيمنة الفكر الغربي ومن الوصاية الكولونيالية التي همّشت دور العقل في هاته الثقافات. ساهم هؤلاء الفلاسفة في الدّعوة إلى "إنهاء الاستعمار المفاهيمي" (=الاستعمار على مستوى التّصور)، وإلى "اجتثاث المفاهيم الكولونيالية"



أ. شيخ سيسي

السنغال

"الأفريكولوجيا" كإستيم: حين تخدم التعددية مشروع تصفية الاستعمار

ملخص

تتمحور هذه الورقة حول الفكر التحرري (DÉCOLONIAL) في ظل تحولين تاريخيين؛ الأول يتمثل في انزياح المركزية عن أوروبا، والثاني في صعود إفريقيا والجنوب العالمي كمنصات لترسيخ الفكر النقدي. استناداً إلى أطروحات "والتر مينيلو" حول ضرورة العصيان الإيستمولوجي لتفكيك الطبيعة الجيوسياسية للمعرفة، و"أشيل مبمبي" في طرحه حول عالمية التجربة الإفريقية وقابليتها للترجمة، تسعى الدراسة لتأصيل فكرة التفكير في العالم انطلاقاً من إفريقيا.

وتستند القراءة بشكل محوري إلى مفهوم "الأفريكولوجيا" (AFRIKOLOGIE) عند "داني واداد" (DANI WADADA)، بوصفها أداة لفك الارتباط الاستعماري. لا تهدف الأفريكولوجيا هنا إلى عولمة القضايا المحلية، بل إلى إعادة ترسيم الحدود المعرفية لصناعة "الكل-عالم" (TOUT-MONDE) بتعبير إدوارد غليسان، أو بلوغ "الكوني الحقيقي" بتعبير سليمان بشير ديان. تخلص الورقة إلى المطالبة ببرادايغم إفريقي في العلوم الاجتماعية، بعيداً عن الانغلاق القومي أو البدائية، بل كنموذج إيستمولوجي يعترف بتعدد الإنسانيات وتعدد طرائق مساءلة الواقع.



أ. حسان الناصر

السودان

التحرر الناقص: التطبيع بوصفه مؤشراً لتبعية الدولة الوطنية

ملخص

يعالج الموضوع مفهوم التحرر كمشروع بنيوي يتجاوز إنهاء الاحتلال المباشر. يرى الباحث أن الاستقلال السياسي ظل قاصراً بسبب استمرار التبعية الاقتصادية والسلطوية. وي طرح "التطبيع" كأداة تستخدمها الأنظمة لتعزيز بقائها داخلياً بضمانات خارجية. مؤكداً أن حرب غزة أعادت الاعتبار للبعد الأخلاقي والتحرري للصراع، مما يستوجب صياغة رؤية تحررية شاملة تربط المحلي بالكوني.



د. عافية قادة

الجزائر

نحو اقتصاد معرفة مستدام لإفريقيا: أدلة من الاقتصاديات الناشئة

ملخص

تبحث الورقة في فرص دول الجنوب للانتقال إلى اقتصاد المعرفة، مستفيدة من تجربتي الصين والهند. تركز الدراسة على مؤشرات الابتكار والذكاء الاصطناعي لعام 2024، وتقرن بين أداء دول إفريقية (الجزائر، كينيا، مصر، جنوب إفريقيا). وتخلص إلى أن سر التفوق يكمن في الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، المواهب، والاستراتيجيات الحكومية الطموحة.



أ. حاتم محمد

السودان

السودان: من الثورة إلى الحرب - أين الخلل؟

ملخص

تستعرض الورقة نضال الشعب السوداني ضد الأنظمة الاستعمارية ووكالاتها منذ 1885، وصولاً إلى ثورات 1964، 1985، وديسمبر 2019. تحلل الورقة كيف أدى تضارب المصالح بين النخب القديمة والإسلاميين والنظام الرأسمالي إلى الحرب الحالية، وتطرح تساؤلات حول فشل "الذاتية" في تحقيق التغيير، ودور الصراعات الطبقية والعرقية والتدخلات الإمبريالية في عرقلة المسار الديمقراطي.



أ. أبوبكر أحمد أباجي

نيجيريا

قراءة في الحرب الأهلية في نيجيريا: حرب بيافرا بين الذاكرة والتاريخ

ملخص

نقصد بحرب بيافرا الحرب الأهلية التي دامت لسنتين ونصف (1967-1970) بين الحكومة النيجيرية وجماعة بيافرا الانفصالية في منطقة شرق نيجيريا والتي أغلبية سكانها من قبيلة الإيبو. ومع قصر هذه الفترة إلا أنها كانت محفورة في ذاكرة الدولة والبيافران أنفسهم. ولا أدل على ذلك من كثرة ما أنتج في توثيقها والاحتفاظ بها من كتابات أكاديمية، وروايات شفوية، ونصوص أدبية، وأفلام، وخطابات سياسية، ووثائق تاريخية. ولا تزال ذاكرتها حاضرة حتى بعد مضي ما يقارب الستة عقود من الحرب، كما لا تزال النقاشات حادة حول هذه الحرب، حين تتمثل هذه الذاكرة بين الفينة والأخرى على مسرح الدولة. ومهمة دراستنا هذه هي الحفر في قضايا هذه الذاكرة ومحطات استحضارها في تشكلاتها المتنوعة وتذبذبات خطاباتها المحققة بكوامن أيديولوجية ومضامين طموحة لها الأثر القوي في تشويه التاريخ والتشبهت به. فإن طرحنا هذا سيقوم بدراسة هذه الحرب بمنهج مقارن بين الذاكرة والتاريخ على حد ما يعبر عنه بيير نورا من أن "الحاجة إلى الذاكرة هي حاجة للتاريخ".



د. فاطمة الزهراء البيش

المغرب

رقمنة الوعي الإفريقي: نحو نموذج معرفي جديد - قراءة سوسيولوجية نقدية

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى فتح مسار بحثي مبتكر عبر طرح إشكالية جوهرية: ما مدى إسهام التقنيات الرقمية في إعادة بناء الأطر المعرفية الإفريقية؟ وهل تؤدي هذه التغيرات إلى نشوء سيادة فكرية رقمية للقرارة، أم أنها تنذر بانحسار الذات الثقافية الإفريقية وتوحيدها؟ وتثور هذه التساؤلات في سياق عالمي يشهد تسارعاً غير مسبوق في التحولات الرقمية، حيث تفرض هذه الدينامية نفسها بقوة لإعادة تعريف آليات إنتاج المعرفة وحدود الهوية، لتضع رقمنة الوعي الإفريقي أمام امتحان تاريخي تتقاطع فيه رهانات التمكين والانفتاح مع مخاطر التبعية والتهميش.



أ. سعيد البدي

المغرب

إشكالية الدولة الاجتماعية في المغرب: مقارنة أفرو-مستقبلية

ملخص

تقارب الورقة ورش الدولة الاجتماعية في المغرب وسياسات الدعم المباشر، مختبرة قدرتها على التحرر من النماذج النيوليبرالية المعولمة. تستلهم الدراسة أدوات التحليل من "الأفرو-مستقبلية" (AFROFUTURISM) كإطار للتخيل السياسي، وتخلص إلى أن الانتقال الفعلي نحو العدالة الاجتماعية يتطلب تجاوز منطق "إدارة المخاطر" إلى منطق "بناء القدرات والتمكين" المستند للقيم المحلية.



د. عبد اللطيف أحرشاو

المغرب

تمثيلات الهوية الأمازيغية في السرد المغربي المعاصر: مقاربة ما بعد الكولونيالية لرواية "ظل الأميرة"

ملخص

تمثل رواية ظل الأميرة للكاتب المغربي مصطفى الحمداوي واحدا من النصوص الأدبية الحديثة التي تضع قضية الهوية في قلب السرد الروائي، وتعيد من خلالها فتح النقاش حول الذاكرة الأمازيغية، وما تعرضت له من محاولات طمس وتغييب عبر التاريخ الاستعماري وما بعده. ليست الرواية مجرد عمل تخييلي يستعيد أحداثا من الماضي، وإنما هي مشروع أدبي وثقافي يتوسل السرد أداة لإعادة رسم ملامح تاريخ غيب بفعل تراكم الخطابات الكولونيالية من جهة، وهيمنة المركزية السياسية والثقافية من جهة أخرى.



أ. انجوغو انينغ

السنغال

الفضاء الروائي في الرواية الإفريقية مابعد الكولونالية بين روايتي: (المغامرة الغامضة) لشيخ حامد كُنْ و(موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح-دراسة مقارنة

ملخص

تركز هذه الورقة على مقارنة روايتين إفريقيتين: (موسم الهجرة إلى الشمال) و(المغامرة الغامضة) أدبيًا، متخذًا من الفضاء الروائي مدخلًا مفهوميًا، من خلال مقارنة سياقات كتابتهما، وتذوق جماليات بنية فضائهما الروائي، ومحاولة استكناه ما يختبئ وراء خطابهما من دلالات وأنساق.



أ. حنان علي

تركيا

التمثيل الرقمي للهوية الإفريقية لأبناء جيل زد على منصة تيك توك: مصر دراسة حالة

ملخص

تهدف الدراسة لرصد أشكال التمثيل الرقمي للهوية لدى جيل زد، وتحليل كيفية تفاعلهم مع القضايا الرمزية واليومية عبر تيك توك. تبحث الدراسة في استخدام المنصة كأداة للتعبير الشخصي والوعي المجتمعي بعيداً عن الترفيه المحض، خاصة خلال فترات زخم اجتماعي [مثل مارس 2025]، للكشف عن أنماط الخطاب الرقمي وأليات عرض الذات في بيئة تتصارع فيها الهويات بفعل الخوارزميات.

لجنة التنسيق



حسان الناصر



عبد الكريم نوار



شيخ سيسي



حسن كيسان



عمران طالبى



كمال تاسيو عبد الله

الندوة الدولية لأولى للشباب الأفريقي

29-28

مارس 2026

